

الأغاني

أضرب الناس بعد ثقيف قال أنت .

قال فمّن أطيب الناس صوتا بعد مخارق قال أنت .

قال علويه لإسحاق أهذا قولك في وأنت تعلم أنني مصلي كل سابق فاضل وأني ثالث ثلاثة أنت أحدهم لم يكن في الدنيا مثلهم ولا يكون فما أنت وغناؤك الذي لا يسمع انخفاضا فغضب إسحاق وانتهر الواثق علويه .

ثم أخذ إسحاق عودة فنقل مثناه إلى موضع ألبم وزيره إلى موضع المثلث وجعل البم والمثلث مكان الزير والمثنى وضرب وقال ليغن من شاء منكم فغنى مخارق عليه .

(تَقَطَّعَ من طَلَامَةِ الوصلِ أجمعُ ... أخيراً على أن لم يكن يَتَقَطَّعُ) .

وضرب عليه إسحاق فلم يبن في الأوتار خلاف ولا فقد من الإيقاع شيء ولا بان فيه اختلال فعظم عجب الواثق من فعله وقام إسحاق فرقص طربا فكان وا أحسن رقصا من كبيش وعبد السلام وكانا من أرقص الناس فقال الواثق لا يكمل أحد أبدا في صناعته كمثل كمال إسحاق .

حدثني الصولي قال حدثني عون بن محمد قال حدثني إسحاق قال .

دخلت على عبد ا بن طاهر وهو يلاعب إبراهيم بن وهب بالشطرنج فغلبه عبد ا وأوماً إلي بأن أكايده فقلت .

(قد ذهبتُ منك أبا إسحاقِ ... مثلَ ذَهَابِ الشهرِ بالمُحَاقِ) .

فقال لي عبد ا إن فضائلك يا أبا محمد لتتكاثر عندنا كما قال الشاعر في إبله .

(إذا أتاه طالبٌ يَسْتَمُّها ... تكاثرتُ في عينه كِرَامُها)